

دور أدوات الذكاء الاصطناعي في قياس كفاءة إدارة المشاريع
حالة دراسية على مكاتب إدارة المشاريع في الأمانات بالمملكة العربية السعودية
رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة تخصص إدارة المشاريع والذكاء الاصطناعي

مقدمة من
الباحثة/ رباب طارق الصائغ
الرقم الاكاديمي/232001710

2026



مشكلة الدراسة

تواجه مكاتب إدارة المشاريع في الأمانات بالمملكة العربية السعودية تحديات متزايدة في قياس كفاءة إدارة المشاريع وتحسين جودة الأداء، في ظل التوسع في المشاريع الحكومية والتحول الرقمي المرتبط برؤية المملكة 2030.

وعلى الرغم من التطور التقني وتوفر أدوات الذكاء الاصطناعي، إلا أن مستوى توظيف هذه الأدوات داخل مكاتب إدارة المشاريع لا يزال محدودًا مقارنة بالإمكانيات التي تقدمها في دعم اتخاذ القرار، وتحسين جودة البيانات، والتنبيه بالمخاطر، ورفع كفاءة المتابعة والتنفيذ.

كما توجد فجوة بين الإمكانيات التقنية المتاحة والتطبيق الفعلي لأدوات الذكاء الاصطناعي في البيئة البلدية، بالإضافة إلى وجود تحديات تقنية وتنظيمية وبشرية تؤثر على كفاءة تبني هذه الأدوات.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لقياس أثر أدوات الذكاء الاصطناعي على كفاءة إدارة المشاريع في مكاتب إدارة المشاريع بالأمانات بالمملكة العربية السعودية، وتحليل واقع استخدامها، والتحديات المرتبطة بها، وسبل تعزيز الاستفادة منها في دعم التحول الرقمي ورفع كفاءة الأداء الحكومي.

اهداف الدراسة

الهدف الرئيسي:

قياس وبيان أثر أدوات الذكاء الاصطناعي على كفاءة إدارة المشاريع في مكاتب إدارة المشاريع بالأمانات بالمملكة العربية السعودية، وتطوير إطار عملي لتحسين تطبيق هذه التقنيات في البيئة الحكومية.

الأهداف الفرعية:

- تحليل الواقع الحالي لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في مكاتب إدارة المشاريع بالأمانات.
- قياس أثر أدوات الذكاء الاصطناعي على مؤشرات الأداء الرئيسية وكفاءة إدارة المشاريع.
- تحديد العوامل التقنية والتنظيمية والبشرية المؤثرة على نجاح تطبيق أدوات الذكاء الاصطناعي.
- تطوير إطار عملي يدعم التطبيق الأمثل لأدوات الذكاء الاصطناعي في البيئة البلدية.
- تقديم توصيات استراتيجية تساهم في تعزيز التحول الرقمي ورفع كفاءة الأداء الحكومي.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من أهمية توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تطوير كفاءة إدارة المشاريع داخل مكاتب إدارة المشاريع بالأمانات، بما يساهم في دعم التحول الرقمي وتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030.

كما تساهم الدراسة في تعزيز الفهم العلمي والتطبيقي للعلاقة بين أدوات الذكاء الاصطناعي وكفاءة إدارة المشاريع، من خلال دعم اتخاذ القرار، وتحسين جودة البيانات، وتعزيز التنبؤ بالمخاطر، ورفع كفاءة المتابعة والتنفيذ.

وتكتسب الدراسة أهميتها التطبيقية من تقديم إطار عملي وتوصيات تساهم في دعم الجهات الحكومية في تبني أدوات الذكاء الاصطناعي، وتحسين الأداء المؤسسي، ورفع كفاءة تنفيذ المشاريع الحكومية في البيئة البلدية بالمملكة العربية السعودية.

الاطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تناول هذا الفصل الأسس المنهجية للدراسة، من خلال توضيح مشكلة الدراسة المرتبطة بوجود فجوة بين الإمكانيات التي توفرها أدوات الذكاء الاصطناعي ومستوى توظيفها الفعلي في مكاتب إدارة المشاريع بالأمانات. كما تناول الفصل أهمية الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها وفرضياتها، إضافة إلى توضيح مبررات اختيار الموضوع وعلاقته برؤية المملكة 2030 والتحول الرقمي في القطاع الحكومي. وقد توصل الفصل إلى بناء إطار منهجي متكامل يوضح طبيعة الدراسة ومتغيراتها والعلاقات التأثيرية بينها.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

تناول هذا الفصل الإطار النظري المرتبط بالذكاء الاصطناعي وإدارة المشاريع ومكاتب إدارة المشاريع، إضافة إلى استعراض النظريات والنماذج العلمية المرتبطة بالتحول الرقمي وتبني التقنيات الحديثة. كما استعرض الفصل عددًا من الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وتحليل أبرز نتائجها وأوجه الاتفاق والاختلاف بينها، مع تحديد الفجوات البحثية التي لم تتم معالجتها بشكل كافٍ في البيئة البلدية السعودية. وقد توصل الفصل إلى بناء نموذج نظري يوضح العلاقة بين أدوات الذكاء الاصطناعي وكفاءة إدارة المشاريع، بما يدعم صياغة فرضيات الدراسة الحالية.

الاطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

تناول هذا الفصل المنهجية العلمية المتبعة في الدراسة، من خلال تحديد نوع الدراسة والمنهج المستخدم، ومجتمع الدراسة وعينيتها، إضافة إلى تصميم أداة الدراسة وآلية جمع البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة عبر برنامج SPSS. كما تناول الفصل إجراءات التحقق من صدق وثبات الأداة والأساليب المستخدمة لاختبار الفرضيات. وقد توصل الفصل إلى بناء منهجية علمية دقيقة تدعم موثوقية النتائج وإمكانية تعميمها على البيئة الحكومية المشابهة.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة واختبار الفرضيات

تناول هذا الفصل عرض النتائج الإحصائية وتحليلها وتفسيرها في ضوء أهداف الدراسة وفرضياتها، من خلال قياس أثر أدوات الذكاء الاصطناعي على كفاءة إدارة المشاريع في مكاتب إدارة المشاريع بالأمانات. وقد أظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية لأدوات الذكاء الاصطناعي في دعم اتخاذ القرار، وتحسين جودة البيانات، وتعزيز القدرة على التنبؤ بالمخاطر، ورفع كفاءة المتابعة والتنفيذ، بما يسهم في تحسين الأداء المؤسسي ودعم التحول الرقمي في القطاع الحكومي.



الاطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الخامس: الخاتمة والتوصيات

تناول هذا الفصل عرض أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة، إضافة إلى تقديم مجموعة من التوصيات العملية التي تدعم تعزيز استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في مكاتب إدارة المشاريع بالأمانات. كما تضمن الفصل عددًا من المقترحات البحثية المستقبلية التي تسهم في تطوير الدراسات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في القطاع الحكومي، بما يدعم رفع كفاءة الأداء وتحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية المملكة 2030.

المنهجية (Methodology)

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه المنهج الأنسب لطبيعة الدراسة وأهدافها، حيث يهدف إلى تحليل واقع استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي وقياس أثرها على كفاءة إدارة المشاريع في مكاتب إدارة المشاريع بالأمانات بالمملكة العربية السعودية. كما ساعد هذا المنهج في دراسة العلاقة بين المتغيرات وتحليل التأثيرات المرتبطة بتطبيق أدوات الذكاء الاصطناعي في البيئة الحكومية.

مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في العاملين بمكاتب إدارة المشاريع بالأمانات في المملكة العربية السعودية، باعتبارهم الفئة الأكثر ارتباطاً بموضوع الدراسة وممارسات إدارة المشاريع والتحول الرقمي. وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة مناسبة لتمثيل المجتمع المستهدف، بما يساهم في الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية تدعم أهداف الدراسة وفرضياتها.



المنهجية (Methodology)

مصادر جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على نوعين من البيانات، تمثلت في البيانات الأولية والبيانات الثانوية. حيث تم جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة باعتبارها الأداة الرئيسية للدراسة، لقياس آراء أفراد العينة حول أثر أدوات الذكاء الاصطناعي على كفاءة إدارة المشاريع. كما تم الاعتماد على البيانات الثانوية من خلال الكتب والمراجع العلمية، والدراسات السابقة، والأبحاث المحكمة، والتقارير المرتبطة بالذكاء الاصطناعي وإدارة المشاريع والتحول الرقمي.

أداة الدراسة:

تم تصميم الاستبانة بالاعتماد على الأدبيات العلمية والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وتضمنت مجموعة من المحاور التي تقيس أبعاد أدوات الذكاء الاصطناعي وكفاءة إدارة المشاريع. كما تم التحقق من صدق وثبات الأداة لضمان دقة النتائج وموثوقيتها العلمية.



المنهجية (Methodology)

أدوات التحليل الإحصائي:

تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، من خلال تطبيق مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار فرضيات الدراسة وتحليل العلاقات بين المتغيرات. كما تم استخدام الأساليب الإحصائية للتحقق من صدق وثبات أداة الدراسة، وقياس مستوى تأثير أدوات الذكاء الاصطناعي على كفاءة إدارة المشاريع في مكاتب إدارة المشاريع بالأمانات.



أهم النتائج والتوصيات

أهم النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذي دلالة إحصائية لأدوات الذكاء الاصطناعي على كفاءة إدارة المشاريع في مكاتب إدارة المشاريع بالأمانات بالمملكة العربية السعودية، حيث أسهمت هذه الأدوات بشكل فاعل في تحسين عمليات اتخاذ القرار، ورفع جودة البيانات، وتعزيز دقة المتابعة، وزيادة القدرة على التنبؤ بالمخاطر المحتملة قبل حدوثها، مما انعكس إيجاباً على كفاءة تنفيذ المشاريع الحكومية.

كما أكدت النتائج وجود علاقة إيجابية بين مستوى تبني أدوات الذكاء الاصطناعي وتحسين الأداء المؤسسي داخل مكاتب إدارة المشاريع، حيث ساعدت التقنيات الذكية في تسريع معالجة البيانات وتحسين دقة التقارير ورفع كفاءة الرقابة والمتابعة، بما يدعم تحقيق أهداف التحول الرقمي في القطاع البلدي.

وأوضحت الدراسة أن نجاح تطبيق أدوات الذكاء الاصطناعي لا يعتمد على الجانب التقني فقط، بل يرتبط أيضاً بمدى جاهزية البيئة التنظيمية والتقنية، وتوفر البنية التحتية المناسبة، إضافة إلى دعم الإدارة العليا، وتأهيل الكوادر البشرية، وتعزيز الثقافة الرقمية داخل الجهات الحكومية.

كما أظهرت النتائج وجود عدد من التحديات التي تؤثر على كفاءة تطبيق أدوات الذكاء الاصطناعي، من أبرزها محدودية الخبرات المتخصصة، والحاجة إلى تطوير الأنظمة الحالية، ورفع مستوى التكامل بين الأنظمة الرقمية، إضافة إلى التحديات التنظيمية المتعلقة بإدارة البيانات وحوكمتها.



أهم النتائج والتوصيات

أهم التوصيات:

أوصت الدراسة بضرورة التوسع في تبني أدوات الذكاء الاصطناعي داخل مكاتب إدارة المشاريع بالأمانات، لما لها من دور محوري في رفع كفاءة الأداء وتحسين جودة إدارة المشاريع الحكومية، بما يتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة 2030.

كما أوصت بأهمية تطوير البنية التقنية والرقمية داخل الجهات الحكومية، وتعزيز التكامل بين أنظمة إدارة المشاريع والأدوات الذكية ولوحات المعلومات التحليلية، بما يسهم في تحسين سرعة اتخاذ القرار ورفع مستوى المتابعة والتحليل.

وأكدت الدراسة على ضرورة الاستثمار في تدريب وتأهيل الكوادر البشرية ورفع كفاءتها في مجال الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي، مع تعزيز الوعي بأهمية التقنيات الحديثة ودورها في تطوير بيئة العمل الحكومي وتحسين الأداء المؤسسي.

وأوصت الدراسة كذلك بضرورة تطوير السياسات والإجراءات التنظيمية المرتبطة بحوكمة البيانات وأمن المعلومات، بما يدعم الاستخدام الآمن والفعال لأدوات الذكاء الاصطناعي داخل الجهات الحكومية.

كما أكدت الدراسة أهمية تشجيع الدراسات المستقبلية المرتبطة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في القطاع الحكومي والبلدي، بهدف تطوير النماذج التطبيقية وقياس أثر التقنيات الحديثة على كفاءة الأداء واستدامة المشاريع الحكومية.

اشكرکم علی حسن استماعکم